الا انه شاع في اسما الدواهي لتهويلها وتنزيلها منزلة من يعقل وفيما
حذف منه كعضه تعويضا عما حذف وجيراله الالات المذكور
في كتب العربيه انه فيما حذف احد حروفه الاصول المعتبرها على
كلام فيه في شروح التسهيل وتاء التانيث ليست كذلك ففي كلامه
خلل ظاهر وقوله **وفتحت لم** يعني لما كان مونثا والتا مقدرة فيه
جعلوها كالموجودة وما فيه التا تفتح في جمع المونث كجفنة وجفنات
فحملوا عليه جمع المذكر اشارة الي انه هو الاصل فيه كما في شرح الكتاب
وقوله **وقيل** كلام لا محصل له وتركه خير من ذكره **انما ضمت الدال**
من حدث حين قرن بقدم لاجل المجاورة والمحافظة على
الموازنه حدث يعني تجدد بعد ما كان معدوما وهو من باب
قعد فضم داله خطا الا اذا كان للازدواج وهو باب واسع
وفيه بحث لانه ضرب من المشاكلة وهي من اقسام المجاز فهل هذا ايضا
مجاز او حقيقة والظاهر انه حقيقة والفرق بينه وبين المشاكلة
المشهورة ان التصرف والنقل فيها في الصيغة وفيه في مجرد الهيئة
وان لم يجر استعماله بغير قرينة قريبة وقد قيل انه مقصود على السماع
فيكون موضوعا له بشرط فتامله **جزعت من امر قطيع قد حدث**
ابو اتيم وهو شيخ لا حدث قد حبس الاصلع في بيت الحدث
فيه كناية بديعة ونكاية فظيعة تومي بالداء العضال فالحدث
الحالة المناقضة للطهارة شرعا والجمع احداث ويقال للفتى حدث
السن ايضا حدث بفتحتين وجمع على احداث وفيه تجنيس لطيف ثم
استطرد وذكر الفاظا استعملوها في الازدواج خاصة فقال

فقالوا

فقالوا الغدايا والعشايا اذا قرنوا بينهما فاذا افردوا الغدايا
ردوها الي اصلها وقالوا الغدوات قال ابن بري حكي ابن
الاعرابي انه يقال غدية وغديات وانشد
الا ليت شعري من زيادة ميتة • غديات قيظ او عشيات اندية
فاذا سمع في مفرده غديه كان جمعه على غدايا قياسا من غير
احتياج الي الازدواج وقول القاموس بعد ما حكي في مفرده غداة
وغديه ولا يقال غدايا الا مع عشايا فيه خلل بل زلل وفي شرح
بانت سعاد لابن هشام غداة وزنها فعلة بالتحريك ولامها واو
لقولهم في جمعها غدوات كصلاة وصلوات ولانها من غدوت
ولقولهم غدوة وقولهم ياتينا بالغدايا والعشايا قال الجرجاني
وابن سيده انما جات اليا فيها لتناسب العشايا اهـ والصواب
ان الذي فعل للازدواج انما هو جمع غداة على غدايا فانها
لا تستحق هذا الجمع بخلاف عشيه فانها كقضيه وصيه
تستحق اليا في هذا الجمع وهي مبدلة من همزة فعايل لا من لام غداة
التي هي الواو وبعد همزة منقلبة عن اليا الزايدة بيانه ان اصل
عشايا عشايو ومتطرفة هي لامها وتلك الواو بعد همزة منقلبة
عن اليا الزايدة في عشية كما في صحيفة وصحايف ثم قلبوا الكسرة
فتحة للتخفيف كما فعلوا في صحاري وعذاري الا انهم التزموا
التخفيف في الجمع الذي اعلت لامه وقبلها همزة لانه اثقل ثم انقلبت
اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدلت الهمزة ياء تخفيفا لاجتماع
الاشباه اذ الهمزة تشبه الالف وقد وقعت بين الفين ثم لما جمعت

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)